

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدَكُمْ مَنْ يُخَالِلُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَخَى بَيْنَ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَوْصَى بِالصَّاحِبِ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، دَعَا إِلَى مُجَالَسَةِ الصَّالِحِينَ وَمُصَاحَبَةِ الصَّادِقِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، حَثَّ عَلَى حُسْنِ الصُّحْبَةِ بِالتَّوَاصُلِ وَالتَّرَاحُمِ وَالمَوَدَّةِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ اهْتَدَى بِهِدْيِهِ، وَأَسْتَنْ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (١)، وَاعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - أَنَّ الْإِسْلَامَ دِينُ الْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ وَالْقِيَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ، فَمَعَالِمُهُ تُرْشِدُ إِلَى الْخَيْرِ، وَتَدْعُو إِلَى الصَّلَاحِ، وَتُرْغَبُ فِي الْاجْتِمَاعِ وَمُخَالَطَةِ النَّاسِ، تَدْعِيماً لِلْعَلَاقَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَشَدًّا لِأَوَاصِرِ الصَّلَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ، فَلَا عَجَبَ أَنْ حَثَّ الْإِسْلَامُ عَلَى الْمُصَاحَبَةِ وَالصَّدَاقَةِ، وَرَغَّبَ فِي السَّعْيِ إِلَيْهَا، فَالصَّدِيقُ مِنْ ضَرُورَاتِ الْحَيَاةِ إِذْ لَا بُدَّ لِلْمَرْءِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ مِنْ جُلَسَاءٍ وَأَصْحَابٍ يَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ، وَيَتَحَدَّثُونَ مَعَهُ، يَبْتَئُ لَهُمْ هُمُومَهُ وَيَشْكُو إِلَيْهِمْ أَحْزَانَهُ، وَمِنْ هُنَا وَجَّهَ دِينُنَا الْحَنِيفُ إِلَى ضَرُورَةِ اصْطِفَاءِ الصَّدِيقِ، وَالْحِرْصِ عَلَى صَادِقِ الْإِخَاءِ وَالصُّحْبَةِ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدَكُمْ مَنْ يُخَالِلُ))، إِنَّ أَفْضَلَ مَا يَدْعُو إِلَى الصُّحْبَةِ فَضَائِلُ الْمَرْءِ وَمَحَاسِنُهُ، وَجَمِيلُ صِفَاتِهِ وَمَحَامِدُهُ، وَهَذَا مَا فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَدْ تَخَيَّرَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ صَدِيقًا مُخْلِصًا، وَخِلًا وَفِيًّا، هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، وَقَدْ كَانَ نِعَمَ الصَّاحِبِ وَالصَّدِيقِ.

عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ إِنْشَاءَ الصَّلَاتِ وَتَكْوِينَ الصَّدَاقَاتِ أَمْرٌ مَرْغُوبٌ وَعَمَلٌ مَحْمُودٌ، وَلَكِنْ ضَمِنَ ضَوَابِطَ وَقِيُودَ، وَمِنْ هُنَا حَتَّى الْإِسْلَامِ عَلَى حُسْنِ اخْتِيَارِ الصَّدِيقِ وَأَنْقَائِهِ؛ ضَمَانًا لَصَفَاءِ الْحُبِّ وَنَقَائِهِ، وَقَدْ قِيلَ: ((قُلْ لِي مَنْ صَدِيقُكَ؟ أَقُلْ لَكَ مَنْ أَنْتَ))، لِأَنَّ طَبَعَ الْإِنْسَانَ يَجْعَلُهُ يَتَأَثَّرُ بِطَبَعِ صَدِيقِهِ وَجَلِيسِهِ، لِذَا كَانَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَنْتَقِيَ أَصْدِقَاءَهُ قَبْلَ أَنْ يُخَالِطَهُمْ لِمَا لَهُمْ مِنْ أَثَرٍ عَلَيْهِ، فَالْعَاقِلُ هُوَ الَّذِي يَخْتَارُ صَدِيقَهُ عَلَى أَسَاسٍ مِنْ ثَرَاءِ رُوحِهِ وَخِصَالِهِ، لَا عَلَى أَسَاسٍ مِنْ مَظْهَرِهِ وَثَرَاءِ مَالِهِ، حَتَّى يَسْلَمَ فِي حَيَاتِهِ وَمَالِهِ. فَرُبَّ صَدِيقٍ جَلَسَ مَعَ صَدِيقِهِ سَاعَةً أَنْجَاهُ، لِأَنَّهُ سَلَكَ بِهِ طَرِيقَ الْهُدَى وَالنَّجَاةِ، وَرُبَّ آخَرَ أَهْلَكَهُ وَأَرْدَاهُ، فَفِي الْأَوَّلِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ ، يَبْعَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿١﴾، وَفِي الصَّدِيقِ الْآخِرِ يَقُولُ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يَعْزُزُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا ، يَوَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَخَذْ فَلَانَا خَلِيلًا ، لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ ﴿٢﴾.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ:

إِنَّ مَنْ أَحْسَنَ اخْتِيَارَ صَدِيقِهِ كَأَنَّمَا أَحْسَنَ اخْتِيَارَ حَيَاتِهِ؛ لِأَنَّ الصَّدَاقَةَ الْحَقَّةَ ارْتِبَاطٌ بَيْنَ قَلْبَيْنِ، وَمُشَارَكَةٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَلَى مُسْتَوَى رَفِيعٍ مِنَ التَّفَاهُمِ وَالْأَخْلَاقِ، فَلَا يَكُونُ صَدِيقًا إِلَّا مَنْ صَدَقَ فِي صَدَاقَتِهِ، وَأَخْلَصَ فِي مَحَبَّتِهِ، وَبَرَّهَنَ عَلَى مَوَدَّتِهِ، هَذَا الَّذِي إِنْ مَدَدْتَ يَدَكَ بِخَيْرٍ مَدَّهَا، وَإِنْ رَأَى مِنْكَ حَسَنَةً عَدَّهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً عَذَرَكَ فَسَدَّهَا، إِنْ سَأَلْتَهُ أَعْطَاكَ، وَإِنْ سَكَتَ ابْتَدَاكَ، وَإِنْ نَزَلَتْ بِكَ نَازِلَةٌ وَأَسَاكَ، إِنْ مِنْ فَوَائِدِ الشَّدَائِدِ أَنَّهَا تُقَرِّبُ الصَّدِيقَ إِلَى صَدِيقِهِ، وَتُدْنِي قَلْبَيْهِمَا، حَيْثُ تُشْعَلُ مَشَاعِرَ الْوُدِّ،

(١) سورة الزخرف / ٦٧ - ٦٨ .

(٢) سورة الفرقان / ٢٧ - ٢٩ .

وتُذْكَرُ عَوَاطِفَ الْأُخُوَّةِ، وَيَكُونُ لِذَلِكَ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَثْرِ الْجَمِيلِ، مُتَمَثِّلًا فِي قُوَّةِ الْوِفَاقِ وَالْوِثَامِ، وَمُتَرَجِّمًا إِلَى الْمُوَازَرَةِ وَالِاتِّحَامِ، إِنَّ الْأَخَ الْمُشْفِقَ مِرَاةً لِأَخِيهِ، إِنْ رَأَى فِيهِ خَيْرًا أَبْقَاهُ، وَإِنْ رَأَى بِهِ عَيْبًا أَمَاطَهُ عَنْهُ وَالْقَاهُ. وَهَذَا مَا عَنَاهُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِقَوْلِهِ: ((الْمُؤْمِنُ مِرَاةُ الْمُؤْمِنِ))؛ حَيْثُ يَدْفَعُهُ إِيْمَانُهُ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَقَدْ قِيلَ: لَا تَصْحَبْ مَنْ لَا يَسْرُكَ حَالَهُ، وَلَا يَدُلُّكَ عَلَى اللَّهِ مَقَالَهُ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُطْعَمَنَّ أَغْفَلَنَا قَلْبُهُ، عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ (١)، إِنَّ صُحْبَةَ الْأَخْيَارِ تُورِثُ الْخَيْرَ، كَالرِّيْحِ إِذَا مَرَّتْ عَلَى طَيْبٍ حَمَلَتْ طَيْبًا.

أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَتَخَيَّرُوا لِصِدَاقَتِكُمْ أَحْسَنَ النَّاسِ أَخْلَاقًا الَّذِينَ إِنْ غِيبَتْ عَنْهُمْ حَفِظُوكَ، وَإِنْ اسْتَشَرْتَهُمْ نَصَحُوكَ، وَإِنْ اسْتَعْنَتَهُمْ أَعَانُوكَ، وَإِنْ حُدَّتْ عَنِ الْمَنْهَجِ السَّوِيِّ رَدُّوكَ. جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يُحْشَرُونَ فِي زُمَرَةِ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ، أَمَرْنَا بِصُحْبَةِ الْأَخْيَارِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، نَهَى عَنِ مُرَافَقَةِ الْأَشْرَارِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَالْأَصْحَابِ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

لَقَدْ حَذَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ مُجَالَسَةِ الْأَشْرَارِ وَمُصَاحَبَةِ أَهْلِ السُّوءِ، فَقَالَ: ((وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكَبِيرِ إِنْ لَمْ يَصِيبْكَ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ)). فَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ حَالُ الْجَلِيسِ الَّذِي قَدْ تَجَمَّعَ بِهِ فِي لِقَاءٍ عَابِرٍ، فَكَيْفَ بِكَ مَعَ صَاحِبِ الْعُمْرِ

الَّذِي يُخَالِطُكَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ؟ إِنَّ الْإِنْسَانَ مَوْسُومٌ بَسِيمًا مِّنْ قَارِبٍ وَمَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ أَفْعَالٌ مِّنْ صَاحِبٍ، فَالصَّدِيقُ السَّيِّئُ ضَرَّرَ عَلَى صَاحِبِهِ، وَكَمْ مِنْ رَجُلٍ كَانَ يَنْعَمُ بِهَدُوءِ الْبَالِ وَاسْتِقْرَارِ الْحَالِ تَبَدَّلَتْ أَحْوَالُهُ وَسَاءَ مَالُهُ بِسَبَبِ صُحْبَةِ أَهْلِ الْمُخَدَّرَاتِ أَوْ الْمُفْتَرَّاتِ، فَتَسَلَّلَتْ إِلَيْهِ الْعِلَلُ وَالْأَمْرَاضُ فَأَجْهَدَتْهُ؛ فَصَارَ جِسْمُهُ ضَاوِيًّا وَحَالُهُ مُتَرَدِّدًا بِسَبَبِ مَا جَلَبَتْهُ لَهُ تِلْكَ الصُّحْبَةُ مِنْ تَتَاوُلِ الْمُخَدَّرِ أَوْ الْمُفْتَرِّ، فَفَرَعَ سِنَّ النَّدَمِ عَلَى هَذِهِ الصُّحْبَةِ السَّيِّئَةِ، لِأَنَّهَا وَضَعَتْهُ عَلَى شَفَا جُرْفِ هَارٍ، فَاَنْهَارَ بِهِ فِي مَسَالِكِ الشَّقَاءِ وَالْبَلَاءِ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَجِدُ مِنْهُمْ مُعِينٌ وَلَا شَفِيعٌ ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَفِيعِينَ، وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ (١)، كَذَلِكَ لَا نَنْسَى - عِبَادَ اللَّهِ - الصَّدَاقَاتِ الَّتِي تُعَقِّدُ عَنْ طَرِيقِ مَا يُعْرِفُ الْيَوْمَ بِشَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، الَّتِي ذَلَّلَتْ سُبُلَ التَّعَارُفِ وَأَتَّاحَتْ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ وَيَكْتُبَ وَيُرَاسِلَ كَثِيرًا مِنَ الْبَشَرِ فِي سُرْعَةٍ وَيُسْرٍ وَسَهُولَةٍ، إِلَّا أَنَّهُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَعْرِفَ فِيهَا حُدُودَ حُرِّيَّتِهِ، وَحَقُوقَ الْآخَرِينَ الَّذِينَ يَتَوَاصَلُ مَعَهُمْ وَيُصَادِقُهُمْ، وَيَأْتِي بِالْأَدَابِ وَيُحَافِظُ عَلَى الْحُرْمَاتِ، وَلَا يَقَعُ فِي الْمَذْمُومِ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاسْلُكُوا طُرُقَ الْخَيْرِ وَالسَّلَامَةِ، وَابْتَعِدُوا عَنِ الشَّرِّ وَالنَّدَامَةِ، وَاحْذَرُوا الصَّدَاقَاتِ الْوَهْمِيَّةَ الضَّارَّةَ، سَوَاءً أَكَانَتْ فِي الْوَاقِعِ أَمْ عَبْرَ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، ﴿هَذَا بَصِيرَةٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (٢).

هَذَا وَصَلُوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٣).

(١) سورة الشعراء / ١٠٠ - ١٠١ .

(٢) سورة الجاثية / ٢٠ .

(٣) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَعِيثُ إِلَّا تَكَلَّنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.